السنة الثالثة العدد الثالث

مجلة دار المعلمين

مجلة تهذيبية مدرسية

سنتها عشرة اشهر

يقوم بتحريرها طلاب دار المعلمين في القدس ومتخرجوها

قيمة اشتراكها السنوي ٢٥ غرشاً مصرياً

مطبعة بيت المقدس بالقدس

المصور حنا تومايان

بجانب باب الجديد بقرب نانتردم ديفرانس

إنني اخذت رسمك ايها الصديق فاعجبني وضوحه واتقان عمله فهل لك ان ترشدني الى المصور الذي رسمك فاكون ممنوناً لك

إن المصور الذي ترومه يا عزيزي هو المصور الشهير تومايان الحامل لشهادة التصوير في القدس ومحله بجانب باب الجديد فهو قادر ايضاً على تكبير الصور او تصغيرها وهو مستعد لغسل الفلم وطبع صور منه بمدة قصيرة لا تتجاوز اربع وعشرين ساعة فاذهب اليه ولا تتاخر ولا تنس ان تنصح رفاقك ايضاً·

مجلة دار المعلمين

الهيئة التحريرية

رئيس التحرير : شريف قبج   مدير المجلة : توفيق عبد الرازق

مساعده : عبد الحميد ياسين   مساعده : رفعت شهابي

العدد ٣   ٣١ كانون الاول ١٩٢٢ — ١٣ جمادى الاولى ١٣٤١   السنة الثالثة

الاسلوب السقراطي

او التدريس بالأسئلة

حضرت في السنتين الماضيتين تدريس نحو مئة معلم من معلمي الحكومة في فلسطين بصفتي عضواً في لجنة الامتحانين الاعلى والادنى وسمحت لي الظروف فوق ذلك بزيارة عدة صفوف ومما لاحظته ما ياتي :

التدريس بدون اسئلة

وهاك بعض الامثلة ·

قام مدرس امام طلبة يتراوح عمرهم مابين الثامنة والعاشرة يعلمهم الجمع

فكانت اول جملة فاه بها المعلم (الحساب علم نافع) . وكانت هذه الجملة مقدمته الوحيدة واما الدرس فكان بحثاً في فلسفة الحساب خصوصاً والرياضيات عموماً وكانت النتيجة ان المعلم تذكر وجود لوح في الغرفة فالتفت اليه وكتب سطراً طويلاً من الارقام ثم كتب تحته سطراً ثانياً فثالثاً وجمع ثلاث الملايين والمدرس والتلامذة يتكلمون معاً وحالتهم اشبه شيء بالفوضى .

وساقتني الاقدار مرة اخرى ان حضرت درساً في التاريخ للسنة الرابعة الابتدائية وكان الموضوع معركة اليرموك فوجدت مذكرة تقرب من الاربع صفحات من شكل ٢١ في ٣٣ سنتمترا . ولم يكن للدرس مقدمة ولا خاتمة ولا سؤال ولا جواب بل كان محاضرة استغرقت كل وقت الحصة . ودخلت يوماً صف دين فوجدت المعلم يصرف معظم وقته في القاء محاضرة فلسفية لاهوتية غويصة لا يفهمها المعلم نفسه .

هذه امثلة قليلة تدل علَى أن كثيراً من المدرسين لا يستعملون اسلوب سقراط في التدريس . فكان من الواجب علَى معلم الحساب ان يتدى، في تدريس الجمع على طريقة مثل الآتية .

س — كم اصبعاً في يدك اليمنى ؟

س — كم اصبعاً في يدك اليسرى ؟

س — كم عدد الاصابع التي في اليمنى واليسرى معاً

س — فاذاً خمسة اصابع وخمسة اصابع تساوي كم اصبعاً ؟

وحينئذ يكتب المعلم علَى اللوح برقم كبير واضح ٥ + ٥ = ١٠

اما مدرس التاريخ فكان يجب عليه أن يقدم درسه علَى طريقة

مثل هذه

س — ماذا نتكلم نحن او ماهي لغتنا ياجميل ؟

س — لماذا نتكلم العربية لا الافرنسية ؟

س — هل كانت العربية لغة فلسطين مدى الدهر ؟

س — كيف دخلت اللغة العربية فلسطين؟

س — كيف ومن اين دخل العرب فلسطين ؟

س — اين تقع بلاد العرب ؟

س — ماهي الطرق التي تؤدي إلى فلسطين من بلاد العرب ؟

س — ماهي الطريق التي توصل فلسطين بشرقي الاردن وحوران والشام ؟

فيقاد الولد تدريجاً الى اليرموك ومن ثم يبتدىء المعلم في تعليم معركة اليرموك

واما معلم الدين فكان عليه أن يسأل الطلبة ويستنتج الاجوبة منهم ولا يحتكر الوقت كله لنفسه في القاء محاضرة فوق ادراك الطلبة

احتكار كل الكلام خطأ عام في الناس فأ كثرنا يفضل التكلم على الاصغاء ويفضل تقديم آرائه على سماع افكار غيره والاحتكار خطأ خاص بالمعلمين لأنهم يحتكون في معظم اوقاتهم باولاد هم دونهم في المعرفة والادراك ولهذا يميل المعلم الى التلقين على ان ذلك المعلم العظيم سقراط كان يعلم تلاميذه بالمحادثة مقدمة درسه سؤالاً يبنى على جوابه سؤال آخر فآخر إلى أن يأتي بالتلميذ الى الحقيقة. ويشبه هذا الاسلوب السقراطي سماً وكل سؤال

يشبهُ درجة يرتقي بواسطتها الولد الى درجة اعلى من التي قبلها. ويحتاج الاسلوب السقراطي الى صبر ودراية ومهارة ووقت غير ان النتيجة تكون حسنة لأن الولد يفهم ويصل الى غرضهِ سائراً على قدميهِ ولو ان ذلك يستغرق وقتاً اطول من حمل المعلم لهُ وتلقينه المعلومات. فالسير يقوي الولد ويعده للاعتماد نفسهِ وهذا نموذج من اسلوب سقراط. نقلاً من كتاب الغرائز

المعلم ياهذا أنفَسك حار ام بارد؟

التلميذ حار.

م رأيت أناساً على المائدة ينفخون في المرق الحار وهم ياكلون، فليت شعري ماذا ارادوا بهذا؟

ت يريدون تبريد المرق.

م إذاً ما الذي يبرد المرق؟

ت النفَس.

م كيف ذلك؟ وقد قررت ان النفس حارّ والحار لا يبرّد الاشياء فالنفس حينئذ بارد.

ت هذا حق. وانا اغير رأيي في أن النفس حارّ.

م هل رأيت وحوّحة الحوذيين؟ وهي انهم ينفخون بنفسهم في ايديهم ولعل اغلب التلاميذ يفعلون كذلك في اليوم القرّ. فلأي غرض هذا؟

ت غرضهم تدفئة ايديهم.

م فما الذي يسخن ايديهم حينئذ؟

ت نفسهم

م إذن نفسهم حار . وقد أفضت نتيجة البحث معك الى أن النفس ليس حاراً ، وقد علمت منك الآن انه حارّ فما ظنك به ؟

ت هو حار أحياناً . وبارد احياناً .

م متى يكون حاراً ؟ ومتى يكون بارداً ؟

ت يكون حاراً في الصيف وبارداً في الشتاء

م متى ترى الناس ينفخون بأيديهم ليدفئوها ؟ أفي الصيف هذا ؟

ت لا . بل في الشتاء

م لكنك ذكرت الآن ان النفس يكون بارداً في الشتاء

ت (ارتبك ولم يدر بماذا يجيب)

م اي الشيئين اكثر حرارة ؟ المرق ام يد التلميذ في الشتاء

ت المرق اكثر حرارة .

م ايهما اشدّ سخونة ؟ انفسه ام يده ؟

ت نفسه

م ايهما اشد سخونة ؟ أنفسُهُ أم المرق؟

ت المرق

م اذا فطنت الى هذا علمت أن النفس اكثر سخونة اذا قيس بيد التلميذ شتاء ، واقل سخونة اذا قيس بالمرق

ت نعم (وقد بدت على وجهه امارات الارتياح).

م لا يخفى ان النفس يختلف حاله باختلاف مايقاس به ، فيكون

اكثر حرارة اذا قيس بشيء ، ويكون اقلَّ حرارة اذا قيس بشيء آخر .
اليس كذلك ؟

ت هذا حق لاشبهة فيه .

م فماذا حاله اذا قيس بالمرق ؟ اهو حار ام بارد ؟

ت بارد

م وماذا حاله اذا قيس بيد التلميذ عند اشتداد البرد ؟

ت حار

م فالفس حار اذا قيس بيد التلميذ ، وبارد اذا قيس بالمرق .
وحقيقته واحدة لم تتغير في ذاتها

ت لقد استفدت من بحثك هذا ولقد وصلت يقيناً الى معرفة الحق
وزال عني الشك ، واشكر لك هذا الصنيع

خليل طوطح

تدريس التاريخ

من الوجهة الاجتماعية

ذكرنا قبلاً شيئاً عن الطريقة الاجتماعية في تدريس التاريخ وقلنا : انها طريقة شاملة تبحث عن الامة من وجهات متعددة فتساعدنا على تفهم روح الامة وعلى الالمام بمظاهرها الاساسية المتنوعة . وقابلنا هذه الطريقة بالطريقة السياسية الادبية القديمـة التي تحصر نظرها في وجهة واحدة وتكتفي بمظهر واحد من مظاهر الامة كسرد حياة الملوك وفتوحهم واشهر

معارکهم الخ ·

ونريد الآن تقديم بعض الامثلة لتزيد هذه الطريقة وضوحاً معتمدين في ذلك على تاريخ العرب واحوالهم الاجتماعية · اشرنا قبلاً الى ان كثيرين من مؤرخي العرب اغفلوا البحث في معظم احوال الامة الاجتماعية وكادوا يكتفون بذكر الخلفاء والسلاطين والقواد وما تمّ على يدهم من الفتوحات · وكانوا يبثون في طيات تواريخهم جزءاً غير قليل من اخبار الشعراء والندماء ويردفون ذلك بالقصائد والمنتخبات والنوادر · وبعضهم كان يذكر حوادث كل سنة بعد اخرى كما فعل ابن الاثير في « تاريخ الكامل » جاء في الجزء الخامس من هذا التاريخ ما نصه : « ثم دخلت سنة ثمان وتسعين : في هذه السنة سار سليمان بن عبد الملك الى دابق وجهز جيشاً ···· ليسير الى القسطنطينية ···· » وذكر في هذا الجزء :—

« صنع الرشيد يوماً طعاماً كثيراً وزخرف مجالسه واحضر ابا العتاهية فقال له صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه الدنيا فقال :

عش ما بدا لك سالماً في ظل شاهقة القصور

فقال احسنت ثم قال ماذا فقال

يسعى عليك بما اشتهيت لدى الرواح وفي البكور

فاذا النفوس تقعقعت في ظل حشرجة الصدور

فهناك تعلم موقناً ما كنت الا في غرور

فبكى الرشيد ···

واشتهر مؤرخو العرب بالاسناد كما اشتهر المحدّثون بالعنعنة · واتبع

الطبري في كتابه « تاريخ الامم والملوك » طريقة الاسناد كثيراً . فاستعمل هذه العبارة الآتية عند ذكره الحوادث : — حدثنا ابن فلان قال حدثنا فلان بن فلان قال حدثنا فلان بن فلان قال حدثني ابي عن جدي عن فلان ، الى ان يذكر المصدر الاساسي الموثوق به . ومنهم من ذكر حوادث كل دولة على حدة كما فعل ابن خلدون المؤرخ الفيلسوف الذي امتاز بنظراته التاريخية الفلسفية

على هذا المنوال نسج كثيرون من المؤرخين عند العرب وغيرهم وبامثال هذه الحوادث اكتفى المدرسون . ولكن مجهودات الانسانية وتقدمها في القرون الاخيرة سيما ما ظهر من الاختراعات والنظريات الاجتماعية الجديدة غيرت كثيراً من التقاليد القديمة وقام مكانها اساليب جديدة نافعة في ادارة المدارس والتربية والتهذيب كما ظهر من الانقلابات في شكل الحكومات وانواع الصناعات والاديان الخ .

على ان هذه الطريقة لا يمكن ولا ينفع تطبيقها في كل الصفوف والمدارس . اذ « لكل حالة حل مخصوص » . وافضل خطة للمعلم هي تحكيم عقله وتكييف نظرياته طبقاً للبيئة . ولكننا نعتقد بوجوب اتباع هذه الطريقة في الصفوف الاخيرة في المدارس الثانوية ويمكن اتباعها بصورة مصغرة بسيطة في الصفوف الاخرى حسب قوى التلامذة . فاذا اردنا تدريس تاريخ الرجال العظام في الصفوف الابتدائية فعلينا ان لا نكتفي باعمالهم الحربية او العلمية او الدينية الخ . فقط بل يجب ان نذكر عن هؤلاء الرجال مواقفهم المختلفة في البيت والملعب والفنون والدين والسياسة ثم نكثر من شرح ما

امتازوا به من الصفات والاعمال مع عدم اغفال اسباب نبوغهم ونتائج اعمالهم ·

افضل مايفعله مدرس التاريخ هو أن يبدأ بالبحث مع التلامذة عن الاحوال والاركان المادية التي تقوم عليها بناية الامة : فالبشر يعيشون عَلَى الارض لا في السماء ولا يمكنهم الا التمشي حسب النواميس الطبيعية المقررة ونبذ الخرافات والعجائب المضلة الفاسدة · فللبيئة تأثير لاينكر عَلَى مجرى الحوادث التاريخية · اذ ان عدداً كبيراً من الشعوب اتخذوا لهم اوطاناً مختلفة حتى ان بعضهم قلما ينزح عنها فيصبح جزءاً منها — يأكل من منتوجاتها الزراعية ويشرب من مياهها ويتنشق هواءها · وهناك علاقة سببية بين ثروة البلاد وقوة الدفاع عنها ورخاء اهلها وطبائعهم وشكل حكومتهم وطبيعة اديانهم — وبين حالة البلاد الجغرافية والجوية والجيولوجية والزراعية الخ ·

جغرافية بلاد العرب : ظهور الممالك في اطراف الجزيرة كسبأ وحمير والحيره وتدمر وبطرا في محلات خصبة وعَلَى ممر الطرق التجارية — تأثير مناخ الجزيرة عَلَى شاعرية العرب وخيالهم — ظهور الممالك الاسلامية في العراق والشام ومصر وغيرها وعدم ظهورها في الحجاز الا قليلاً — جدب ارض الجزيرة — عيشة البدو واضطرارهم الى التنقل حسب الفصول والمراعي — حيوانات الجزيرة : الابل مساعدتها الفاتحين وسرعتها الخ · — نبات الجزيرة : النخيل وثمره — اعتماد العرب عَلَى ثمره في حروبهم لخفته وكثرة غذائه · وغير ذلك من المواضيع · · ·

الساميون :— اصناف البشر الرئيسية ثلاثة الزنجي والاصفر والابيض واصل هذه القسمة اللون والهيئة · وينقسم الصنف الابيض الى ثلاثة فروع الحاميون والآريون والساميون · واساس قسمة هذه الفروع يرجع الى اللغة · من هم الساميون ؟ شعوبهم · مهد الساميين : كثير من المستشرقين يعتقد ان الجزيرة العربية هي مهد الساميين ومنها خرجوا الى غيرها من البلدان المجاورة · واسباب ذلك ان سكانها عرضة للنزوح عنها لقلة خصبها فكان سكانها قديماً يرحلون عنها كلما ضاقت بهم · وكانت (الجزيرة) ترسل موجات متتابعة : فكانت المهاجرة البابلية الموجة الاولى التي بلغت قوتها سنة ٣٥٠٠ ق · م · ثم تبعتها الموجة الآمورية سنة ٢٥٠٠ ق · م · ثم الموجة الكنعانية العبرانية سنة ١٥٠٠ ق · م · وفي سنة ٥٠٠ ق · م · كانت الموجة النبطية · وفي اوائل القرن السابع بعد المسيح اتى العرب المسلمون · وقد تكون الحركة الوهابية التي ظهرت في اواخر القرن الثامن عشر ب · م وعمت معظم الجزيرة — احدى هذه الموجات فيكون لها شأن عظيم في المستقبل · ومما يدل عَلَى كون الجزيرة مهد الساميين انزواؤها وتمسك العرب اهلها بكثير من المميزات السامية الاصلية التي فقدها غيرهم من الساميين فهم مشهورون بسعة الخيال وقوة العقيدة وشدة الشكيمة ·

وقد يحسن المعلم صنعاً اذا اسهب في العوامل التي تكوّن الامة كوحدة اللغة والدين والمكان والتقاليد واهم من هذه المصلحة المشتركة والشعور العام بين افراد الامة واعتقادهم بانهم يؤلفون كتلة عائلية مترابطة ·

اللغة العربية :— ذكرنا ان مما يساعد عَلَى تكوين الامة لغتها · وقد

يكون موضوع اللغة من الذّ المواضيع للبعض . فاذا ذكر المعلم شيئاً عنها فانه يجعل التاريخ حياً محسوساً تلذ قراءته . وهذا ما يجعل ذكر الاشعار والخطب في سياق التاريخ مفيداً ويقلل من نغمة الكتاب المملة .

ماهي اللغات السامية ؟ السريانية والنبطية والآرامية والعبرية والحبشية والعربية الخ . كيفية انتشار العربية في سورية والعراق وشمالي افريقية : لماذا لم تنتشر في بلاد الفرس والاناضول ؟

كانت اللغة الآرامية منتشرة في معظم سورية قبل الفتح الاسلامي العربي وكانت اليونانية منتشرة قليلاً بين المتعلمين ورجال الحكومة في المدن الساحلية . اما العراق فكانت فيه الآرامية والبهلافية لغة الفرس حينئذٍ . وفي مصر القبطية وقليل من اليونانية واللاتينية . وفي شمالي افريقية البربرية .

هذا ويسهل عَلَى الامم تغيير مؤسساتها السياسية وشكل حكوماتها ولكن يصعب تغيير لغاتها وتقاليدها الاجتماعية في مدة قصيرة . فقد مضى عَلَى العربيه زمن ليس بقصير قبل أن حلت محل غيرها . فبقيت لغات الدواوين الى زمن الخليفة عبد الملك بن مروان الاموي اليونانية والقبطية والفارسية . وفي القرن الثالث عشر وضع (ابن العبري) مؤلف (مختصر الدول) كتبه التاريخية باللغتين العربية والسريانية . وفي اواخر القرن السابع عشر كانت السريانية مستعملة في بعض قرى لبنان الشمالية ، وفي بعض الاديرة ايضاً . ونجد اليوم سكان قرية (معلوله) (قرب دمشق) يتكلمون السريانية . ومن هذا يظهر بطء انتشار العربية في البلاد المفتوحة ومع ذلك فانها انتشرت انتشاراً هائلاً بالنسبة الى لغتي اليونان والرومان

اسباب انتشار اللغة العربية : قربها من لغات اهل الشام السامية ثم الغساسنة والمناذرة وهي لغة الدين المقدسة · وهناك مواضيع اخرى مثل فضل القرآن على العربية ووجوب الاهتمام بها ونشرها لأنها عامل قويّ في توحيد الامة ونهضتها · نشر لغات الفاتحين في المستعمرات في شمالي افريقية وغيرها · اللهجات عند التلاميذ: اصلها وكيفية استئصالها · تعريب الكلمات العلمية الخ ·

درويش الحاج ابراهيم

روسيا الحالية

من البديهي ان لكل جزء من اجزاء الطبيعة مزية خاصة به فللنار مزية هي تحليل الاجزاء وتفريقها عن بعضها البعض · ونار الحرب لا يقل عملها عن تلك فهي تشتت شمل الامم غير المتحدة وتغيرها ولا سيما اذا لم تكن عروة اتحادها وثقى · خذ شاهداً على ذلك الامبراطورية الروسية العظيمة وانظر كيف جزّأتها الحرب وقطعت اوصالها وأعادتها الى عناصرها الاولية فاصبحت غير ما كانت عليه من ذي قبل عندما كانت دول الارض تخشى بأسها · ولما رايت المعلومات عنها مبهمة بهذا المقدار نظراً لما حلّ بها اردت ان اكتب عنها هذه الاسطر القليلة واوجه نظري بنوع خاص الى حالتها الحاضرة او الى ما طرأ عليها بعد الحرب ·

الانقلاب الروسي

حدث هذا الانقلاب العظيم في سنة ١٩١٧ ب.م ولا نركب متن الشطط ان قلنا انه اكبر انقلاب حدث في العالم منذ التكوين الى الان وانه اهم من الثورة الفرنسية بكثير بل هي تكاد ان لا تذكر بالنسبة له. والسبب في ذلك شدة الضغط والاستبداد اذ من المعلوم ان كثرة الضغط تسبب الانفجار. كان الشعب الروسي عبيداً لامبراطورهم اذ كان يقدر راتبه السنوي بمليوني جنيه واليومي بخمسة آلاف جنيه فكان ما يأخذه في الساعة ٤٠٠ جنيه تقريباً ماعدا الاراضي التي هي اشبه شيء بما يدعى عندنا « بالجفتلك » كان الحكم الدمقراطي مجهولاً على انهم لم يلبثوا ان رأوا زعيمي البلشفية لنين وتروتسكي يقومان بهذه الحركة العجيبة وكان اول شيء اتيا به هدم العائلة المالكة «الرومانوف» التي مضى على ملكها نحو ٣٠٠ سنة. ولا بأس من ذكر ما لزوجة لنين من التأثير.

ان لزوجة لنين «كرو بسكايا» اليد الطولى في هذا الانقلاب الهائل وشأنها عظيم في البلاد الروسية ولها منصب عالٍ اذ هي «القوميسيرية للتربية السياسية» لان البلشفيين راوا ان لا نجاح لهم ولا ثبات لما شرعوا به الا اذا بثوه بين الناشئة وتشربه الاولاد منذ نعومة اظفارهم وهذه هي مهمة مدام لنين وقد الفت كتاباً للمطالعة في المدارس واول ما كتب فيه هذه الجملة (نحن لم نعد عبيداً) ولو نظرت الى صورتها في الهلال عدد دسمبر لقرأت

عَلَى جبينها آيات العمل . ولا تحصر اعمالها بالمدارس فقط بل هي تقوم يبث الدعوة بين الجنود والفلاحين وتتولى توزيع الكتب والجرائد عَلَى غرف المطالعة المنتشرة في كل قريةٍ من القرى الروسية .

الحالة السياسية

انسلخ عن روسيا ٤٥ مليونًا وهذا العدد مملكة قائمة بنفسها تعادل بريطانيا او فرنسا . واصبحت اليوم حكومة عمال لا حكومة مال . ولا يخفى ان قاعدة الروس القديمة كانت « موسكو » ثم نقلت الى بطرسبورج وهذه غير اسمها الى بتروغراد عَلَى ان البلشفيين عادوا فنقلوها الى موسكو . ولقد استقل عن الروس خمس مقاطعات استقلالاً تامًا وهي الآتية :

(١) فنلاندا . وهي بالقرب من اسكنديناڤيا واهلها ارقى من الروس علمًا وهي اوسع المقاطعات الروسية تجارة واكثرها صناعة ويبلغ عدد سكانها ٣ ملايين نفسًا ومذهبهم بروتستانتي بخلاف السواد الاعظم من الروس وعاصمة هذه (هلسنغفورس) وهي تنتخب رئيسها لمدة ٦ سنوات . ومعظم تجارتها الاخشاب والزبدة وذلك دليل عَلَى وجود المياه والمراعي فيها . ويوجد عندهم شيء من المعادن كالحديد والفحم والبلاتين وغير ذلك .

(٢) استونيا . في الجنوب من فنلاندا عاصمتها (ريفال) وسكانها مليونان .

(٣) لاتفيا . وهي في الجنوب من استونيا عاصمتها ريغا وسكانها مليونان .

(٤) لتوانيا . وهي في الجنوب من لاتفيا وعاصمتها (فلنا) وسكانها ٤ ملايين وتمتاز هذه عما مرَّ ذكره من المقاطعات بوجود جامعة فيها

(٥) بولونيا . الى الجنوب من لتوانيا وعاصمتها (فرسوفيا)

وهذه الجمهوريات الخمس لاتختلف عن بعضها لامن جهة التجارة ولا الصناعة ولا المرعى لذلك اكتفينا بما ذكر عنها هنا اما اوكرانيا وجورجيا واذربيجان وأرمينيا مع ١١ جمهورية فصبغتها بلشفية ولها شيء من الاستقلال . امـا املاكها الاسيوية اي سيبيريا منفى روسيا القديم فانك تجدها مجموع جمهوريات بلشفية ايضاً وترى الجوع والاوبئة ضاربة اطنابها في كل البلاد البلشفية ويكاد يأكل القوي منهم الضعيف . هذا وناهيك عما امسى عليه (الروبل) الذي كان يعادل شلنين فاصبحت قيمة كل ٥٠٠ روبلاً نصف قرش .

الخاتمة : حالة روسيا برهان قاطع عَلَى ان الممالك المركبة من عناصر متنافرة لغة وجنساً وديناً وتقليداً لايطول عمرها و بالاخص اذا صلتهـا نار الحرب وغيرها من النكبات ويكفيك دليلاً عَلَى هـذا حالة روسيا والنمسا القديمه وتركيا .

الصف الثاني　　　　　　　　　　زكي الكرمي

نشوء الأم

٣

إنهُ وإن كان الامر الثاني في نشوء الأُمومة قليل الاهمية فالثالث (انتاج الصغار عاجزين) مهم جداً ولا يستغنى عنهُ اذ ما الفائدة من اتقان قوة المعرفة بين الأم وولدها إن كان يعيش النسل عيشةً استقلالية بعد الولادة حالاً . فان كان من اللازم ان تعرف الام ولدها فمن اللازم ان يتدرب النسل على عدم ترك امه . ومن ثم أضطرت الطبيعة الى مباشرة عمل جديد ألا وهو تعليم الصغار الوصية هذه (اكرم اباك وامك) . أجل الطرف مرة أخرى في سلم مملكة الحيوان ولاحظ كيف أن الطبيعة علمت الصغار هذا الدرس تعليماً وافياً . فقد يقال ان لا اوامر للطبيعة والحقيقة هي انها كلها اوامر فأنها ادخلت هذا الامر في الايام الاولى وقضت على كل من خالفه بالموت الزؤام .

اختر قليلاً من الاولاد وافحصهم ، خذ واحداً من الحيوانات الدنيئة وآخر من المرتبة الوسطى وثالثاً من المرتبة الراقية ولاحظ بصعودك إن كان ثمت ارتقاء في الحب ابنوي . فالاول — وهو من الحيوانات الدنيئة والذي يمثل ملايين لاتحصى شبيهة به — هو الولد البالغ قبل اوانه وهو يترك مأواه عند الولادة حالاً فلا يرى والديه وهما لا يريانه ، وان رآهما فيتبرأ منهما على الفور لأنهُ يستطيع ان يعيش عيشة مستقلة . فهذا الولد يجهل امه ويحتقرها .

أما الثاني — وهو من الطيور — فهو يبدأ بداءة حسنة اذ انه يبقى مدة كبيرة في العش ولكنه يصبح بعدئذ شارداً معتراً : يبقى ساكناً هادئاً في البيضة بضعة اسابيع ، ويستمر في العش مدة اطول ولكن سكونه وهدوءه يقلان ، يعيش مدة اطول في جوار العش ولكنهُ يبقى في اثنائها نازعاً الى الابتعاد والتغرب . وعلى كلٍ فان هذا الولد ولد حقيقي وأمهُ ام حقيقية .

وأما الثالث فهو الولد النموذج — ولد من ارقى الحيوانات الثديية — فيه تصل الطفولة منتهى كمالها إذ ان الاطفال تبقى بقرب أمها شهوراً وسنين ، محمية ولها مأوى ، تأكل اكلاً فاخراً ، ولا تترك بيت والديها مالم يتم تهذيبها البنوي .

ربما انتقد الفيزيولوجي — لا المربي — تلك الخطة التي اتبعتها الطبيعة في خلقها فقال « إن كان بامكان الطبيعة خلق حيوانات مجهزة تامة في برهة وجيزة أفلم تكن خطتها الاولى حركة تقهقرية اذ من يقابل جنين السمك الهلالي Medusa — ذلك الجنين الذي يسبح بخفة ورشاقة ساعة ميلاده والذي يرحب بمستقبله بجرأة وشجاعة — بالهر الصغير او بالجرو الاعمى لايلبث ان يعترف ان الطبيعة لم تحسن عملاً وأنها فقدت الحيلة لايجاد مخلوقات قوية البنية ممتلئتها ، ألم تجرب تجربتها الجديدة مجازفة بالقديمة ولِمَ لاتستمر على عملها الاول وخطتها القديمة البارعة في أن تخلق اولادها فوارس متجولة منذ البداية ؟ » فنجيبهُ لأن غاية الطبيعة ليست البراعة والذكاء فقط بل هي غاية ادبية ايضاً كما هي فيزيولوجية ومع انهُ يتراءى لنا أن حل هذا المشكل لايكون

الا حلاً فيزيولوجياً ، إلا ان الغاية الادبية تتضح لنا ايضاً اذ أن الطبيعة بايقافها الصغار وضبطهم عند امهاتهم تهذ بهم وتروضهم وتنجيهم من حياة جافة وحشية متمردة . فهؤلاء الاجنة المتجولون ليسوا الا لصوصاً . فمن الضروري اذا تغيير طبيعتهم وعاداتهم ، وما المطلوب ايجـاد جنس اكثر فظاظة وخشونة بل المطلوب ايجاد جنس ألطف وأرق . ولهذا كان لا بد من ادخال كمات جديدة في العالم كيت Home وحب وأم . واعلم ان هذه الجواذب البطيئة الفعل ليست الا مقدمات ضرورية لتأليف الجنس البشري وان دققنا في هذه النقطة من الوجهة الادبية فانا قد لانجد مايساوي هذه الطفولة اهمية وفائدة ولا مايضاهي هذه الروابط العائلية ولا مايفوق ادخال اللطف في عالم ملؤه اولاد بلا امهات وفي عالم ملؤه امهات بلا اولاد.

فلما نشأت هذه الرابطة بين الام والاولاد اصبح من المستحيل نزعها او حلها بل صارت منذ ذلك العهد تزداد رويداً رويداً . فلو لاحظت ماحصل لوجدت انه قد نمت ذرية لايمكنها ان تعيش بدون هذه الرابطة . فكل ولد ثديي يولد في هذا العالم لابد من ان يطعم وأن يبقى بعض ساعات كل يوم في مدرسة أمه وأن يتلقن هناك من أمه بعض الدروس احب ام لم يحب.

لايستطيع اي ولد ثديي ان يُطعم نفسه فهو اذاً يضطر الى التفتيش عن امه فتضطر الام ايضاً الى التفتيش عن ولدها ، وهذا يؤدي بنا الى الامر الرابع وهو امر لا لزوم لايضاحه . وهنا يمكننا ان نقول أن الرابطة الفيزيولوجية هي الرضاعة وأن الرابطة الادبية هي الحب ، ولا مناص من هذه الروابط بين الام وولدها الا بوسيلة واحدة هي الموت يحلّ هذه الرابطة

الجديدة تتلاش الحيوانات الثدية فالطبيعة في هذا المكان لاتهزل . نستنتج مما تقدم أن أمر تهذيب الانسانية خاضع لامر التربية الاجبارية ، فالطبيعة تعلن ارادتها وخطورة غايتها ولا تسمع لاي كان ان يعبث باوامرها فإن فعل عرّض نفسه لقصاصها الصارم . اما الفوائد الفيزيولوجية التي تقع تحت هذه العلاقات الادبية فهي مهمة جداً اذ ان الحيوانات الثدية اصبحت في طليعة المخلوقات الحية . كان ابتداء الحياة في اول الامر عَلَى الاسلوب القديم فاسداً اذ اضطر كل حيوان ان يعيش منفرداً منذ تركه البيضة وبعبارة اخرى فقد وُضع هذا الحيوان عَلَى اول درجة من درجات السلم وُترك للقضاء والقدر محوطاً بالاخطار الكثيرة التي تحدق بالطفولة ، واما على الاسلوب الجديد فالحيوان الصغير يدخل معترك الحياة بعد أن يصبح قوياً وبعد ان يطعم وبعد ان يسلم مما يعتري زمن الطفولة من النوائب فجنين ارقى الحيوانات الثدية يبتدىء حياته ابتداء احسن من سائر صغار الحيوانات لانه فضلاً عما يلحقه من الاعتناء المذكور فهو يصحب بالمشيمة (الخلاص الذي يتغذى منه الجنين وهو في جوف امه) فتحسين حالة الحيوانات الراقية نتج عن اتقان الطبيعة للامهات اتقاناً طبيعياً ، وعن الروابط الفيزيولوجية التي تربط الامهات بصغارها . فمن هذا التقدم العظيم الحاصل في تركيب الحيوانات الثدية نشأ نوع من المخلوقات لا يضمحل .

بينما يكون الرجل القلق الطامح الجائع تائهاً عَلَى وجه الارض تكون الامرأة تهيئ بيتاً ولو من قضبان الشجر واوراقها (كالبيت الذي يبنيه الغورلا) فيصبح هذا البيت مدرسة كبيرة للجنس البشري ، إذ يظهر فيه — في ذلك

البيت الحقير – من يعلم معلمي العالم وما هذا الا الطفل ·

(فحضن الام مدرسة تسامت   بتربية البنين او البنات)

لم يأت يوم في العالم بعد اعظم واجلّ من اليوم الذي خلق فيه ابن الانسان اذ حصل الامر الوحيد المرغوب فيه لتتميم رقيّ الانسان – الا وهو تهذيب العواطف · ولكن مما لا ريب فيه ان الام تعلم طفلها كثيراً ولكن تعليم الطفل أمه يفوق تعليمها له · عاش في ابتداء الخلق ملايين وملايين من الامهات قبل ان يولد الطفل البشري ولكن لم يكن ثمّ عواطف راقية فالحنوّ والعطف وانكار الذات والحب والاعتناء والتضحية ، كل هذه العواطف السامية لم تكن موجودة او انها كانت موجودة في البزرة · كانت الامومة باشكالها البسيطة موجودةً واما الامومة العاطفية فلم تكن بعد · فلخلق الامومة العاطفية وكل مايتعلق بها اقتضى خلق الطفل البشري ، وبخلق الحيوانات الثديية أسست مدرستان في العالم وهما اقدم واحسن واكثر تجهيزاً للادب من سائر المدارس : الاولى للطفل الذي اصبح يعرف أُمه ، والثانية للام التي يجب عليها ان تراعي طفلها · فلم يبق الاَّ غرض واحد نحتاج اليه وهو التأمين علىَ ان لا يفترقا الا بعد مدة طويلة اي ان يبقيا معاً زمناً كبيراً في مدرستها ولهذا لم يكن من النشوء والارتقاء إلا ان اطال مدة الاقامة لتتمكن العواطف من النمو

(لها بقية)   جورج خميس

«خُلقت المرأة لتكون أمّاً»

امتحان الشهادة العليا للمعلمين

سنة ١٩٢٢

لما كانت خدمة المعلمين والسعي وراء كل ما يأول لتقدمهم من اهم ما ترمي اليه هذه المجلة ، وبما اننا من المحبذين لفكرة تأدية المعلمين للامتحانات التي ارتأت ادارة المعارف اقامتها في كل سنة لما هي عليه من الفوائد المعنوية والمادية لهم فاننا ننشر هذه الاسئلة تباعاً لعلها تأتي بشيء من الفائدة لمن يودون تأدية الامتحان في السنة المقبلة. وهذه الاسئلة التي ننشرها هي ما وضعته الادارة في السنة الماضية

الجغرافيا

تنبيه — يجب الاجابة على ستة من الاسئلة الآتية:—

(١) ما تاثير كل من البادية والبحر على فلسطين

(٢) ارسم خريطة فلسطين وسوريا والعراق مع الانهار والمدن والخطوط الحديدية

(٢) ان اردت ان تكون تاجراً من الطبقة الاولى فاية لغة اجنبية تتعلم ولماذا

(٤) قابل ترعة السويس بترعة بناما مقابلة مدققة من كل الوجوه

(٥) اين توجد آبار الكاز المهمة وما هو مستقبل الكاز في

الصناعة والتجارة

(٦) ما قولك في هذه الجملة: «لا تغيب الشمس عن العلم البريطاني»

(٧) مساحة اوربا تبلغ ثلث مساحة افريقيا واما عدد سكانها فضاعف سكان افريقيا فما هي الاسباب لذلك؟

(٨) ارسم خريطة نهر الدانوب ذاكراً البلاد التي يمرّ فيها مع المدن المهمة وما هو تاثير هذا النهر على تجارة هذه البلاد

(٩) ما هي العوامل الطبيعية لرقيّ الولايات المتحدة

(١٠) ما هو تأثير الحرب العظمى على خريطة العالم

. . .

التاريخ

تنبيه — يجب الاجابة على ستة من الاسئلة الآتية: —

(١) قابل غايات احتلال اليونان بغايات احتلال العرب لفلسطين وما هو تأثير هذه الغايات على فلسطين الآن

(٢) ما هي الخدمة التي قام بها العنصر السامي للمدنية. ادعم اقوالك بحقائق تاريخية

(٣) اتبع اهم النقط في نمو الفكرة الدستورية في انكلترا من احتلال النورمان لها

(٤) ماذا يراد بالنهضة (الرنسانس). من كان نحولها وما هو تأثير فن الطباعة عليها

(٥) قابل بين اسرة الرومانوف واسرة البوربون وتاثيرهما على تاريخ اوربا

(٦) ما هو في رأيك اهم اختراع حصل في القرن التاسع عشر ولماذا

(٧) ما هي الدول التي بدأت الاستعمار في القرن الخامس عشر والسادس عشر. اين كانت المستعمرات وماذا كانت اسباب الاستعمار

(٨) ما هي اسباب الحرب البروسية الفرنسية وكيف كان تاثيرها على الامتين

رجاء

نرجو مشتركينا الكرام ان يعتمدوا على وكلائنا (وهم من خريجي دار المعلمين) المذكورة اسماؤهم ادناه في دفع الاشتراكات واستلام الوصولات منهم

السيد ابرهيم مراد	يافا
« احمد فائق	طول كرم
« احمد حنبلي	ناصره
« اسماعيل رصاص	غزة والمجدل
« جورج جرجوره	طبريا
« حسين الداودي	اللد
« رشيد فعوار	شفاعمرو

السيد سعد الدين بدران	صفد
〃 طاهر عناني	الخليل
〃 عبد اللطيف لطفي	الرمله
〃 عمر تفاحه	نابلس
〃 محمد جاعوني	جنين
〃 نهاد ةر	بئر السبع
〃 وديع خميس	بيت لحم

آداب المائدة (من جواهر الادب) — اذا وضعت المائدة فليجلس كل حيث اجلسه صاحب المنزل ولياكل و يشرب بيمينه. ولا يقلب نظره في الاطعمة ولا يتبع اللقمة باخرى قبل ان يسيغها ولا يتعرق العظم ولا يشرب والطعام في فمه وليحذر ان يتأفف من الطبخ او يساقط الجلساء حديثاً يستنكف منه السمع بل ينبغي اذا حدث ان يحسن الاستماع واذا حدث ان يحسن الحديث.

هدية المجلة

صدرت هدية المجلة وهي يومية لسنة ١٩٢٣ ترسل لكل مشترك مجاناً ولغيره بغرشين ونصف.

مطبعة بيت المقدس : القدس